

لقاء العصر (481) حديث "الدين النصيحة"

خالد المصلح

قال المؤلف رحمة الله تعالى عن أبي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا
لمن؟ قال لله كتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه مسلم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد بهذا الحديث حديث تميم بن اوس الداري
ومن الاحاديث الجامعة شعائر الدين وفرائض الاسلام ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق - 00:00:18
فان هذا الحديث جامع بكل ما ينبغي ان يكون عليه المؤمن في تعبده لربه جل في علاه فقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة اي ان ما يكون من التقرب الى الله عز وجل بالاعتقاد - 00:00:45

او القول او بالعمل جمعيه مبني على النصيحة ونصيحة كلمة جامعة الاخلاص وتمام السعي في التكميل للعمل على اكمل ما يستطيعه
الانسان من اخلاص ومتابعة فان النصيحة لا تكون في الدين الا بتحقيق هذين الاصلين - 00:01:05

ان يكون العمل لله وان يكون على وفق ما جاء به سيد الورى صلوات الله وسلامه عليه كرر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الجملة
الدين والنصيحة الدين النصيحة اي ان الدين بناؤه في كل - 00:01:38

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في كل الاقوال والعقائد والاعمال على الاخلاص وتمام النصح لما كرر النبي صلى الله عليه وسلم
على اصحاب هذه المقالة رأوا عنایته - 00:01:56

صلى الله عليه وسلم بها سأله قالوا لمن يا رسول الله؟ لأن النصيحة فعل يتعلق بمفعول وهذا سأله لمن تكون النصيحة فقال لله
ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذه خمسة امور - 00:02:19

جعل النبي صلى الله عليه وسلم بناء الدين على تكميل النصح فيها اما النصيحة لله فهي معرفته والعلم به جل في علاه واثبات
الكمالات له سبحانه وبحمده واعتقاد انه رب السماوات والارض - 00:02:41

وان له الاسماء الحسنى وصفاته العلي وانه الاله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه فان هذا هو الاخلاص لله بان تخلص ايمانك به من
كل ما لا يليق به جل في علاه في الهيئة في ربوبيته في اسمائه وصفاته - 00:02:59

ومن الاخلاص لله طاعته فيما امر وترك ما نهى عنه وزجر ومن الاخلاص لله ان تحب ما يحب وان تبغض ما يبغض فكل هذه المعانى
مندرجة في النصيحة لله عز وجل - 00:03:23

واما النصيحة لكتابه فالمحصود بالكتاب هنا القرآن العظيم والنصيحة له ان تؤمن انه كلامه جل في علاه وان الله تعالى انزله على
محمد صلى الله عليه وسلم وواحده اليه من طريق جبريل - 00:03:42

وان كل هداية فيه فلم يترك خيرا الا دلنا عليه ولا شر الا حذرنا منه وتوقن بما فيه من العقائد وتجتهد في وتقرب ما فيه من الاحكام
وتجتهد في العمل بذلك - 00:04:01

هذه النصيحة لكتاب الله عز وجل واما النصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم فالمحصود بالرسول محمد ابن عبد الله صلوات الله
وسلامه عليه ورأس ذلك الشهادة له بالرسالة ومقتضى الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:04:20

ان تقبل ما جاء به من خبر وتذعن لما جاء به من حكم فلا تخرج عما جاء به صلوات الله وسلامه عليه من الاحكام ولا ترد شيئا مما
جاء به بعقلك او ذوقك او الفك وعادتك بل - 00:04:36

تنقاد لكل ما جاء به وان تحبه وان تعزره وتوقره صلوات الله وسلامه عليه على الوجه الذي شرع في حقه صلى الله عليه وعلى الله

وسلم هذا من النصيحة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:55

النصيحة لائمة المسلمين بطاعتهم في المعروف وعدم الخروج عليهم والنصح لهم في بيان مواطن الهدى والتحذير من مواطن الردى
بما تقتضيه المصلحة من غير اعلان او اضرار او فوضى او تشويش - 00:05:12

فيسعى المؤمن في نصيحته لولاة الامر ان يجمع الناس عليهم وان لا ينفرهم منهم والا يظهر مساوئهم بل ينصح لهم بجمع الكلمة
عليهم ودلائلهم على الخير والتحذير من الخروج عليهم - 00:05:36

وما اشبه ذلك من الحقوق التي لولاة الامر واما النصيحة لعامة المسلمين فالنصيحة على مرتبتين في النصيحة لعامة المسلمين.
النصيحة العامة لكل احد وهي تكون بالقلب والقول والعمل بالقلب ان تحب لهم ما تحب لنفسك - 00:05:56

والعمل ان تسعى لهم بكل خير تعلمه وتستطيعه والقول ان تدليهم على ما فيه خيرهم وان تحذرهم مما فيه الشر وفيه السوء لهم
مجتهاها في ذلك محتسبا الاجر عند الله تعالى فيه - 00:06:18

واما النوع الثاني من النصيحة لعامة المسلمين فهو نصيحة من استنصرك فان من حق المسلم اذا نصرك ان تناصر له بما تعلم من
الخير وان تحذره عما تعلم من الشر - 00:06:37

والنصيحة لل المسلمين كان النبي صلى الله عليه وسلم يباعي عليها جماعة من اصحابه كما في الصحيح من حديث جرير ان النبي صلى
الله عليه وسلم يباعي على النصيحة لكل مسلم - 00:06:53

فنسأل الله ان يرزقنا واياكم القيام بامر الله والعمل بشرعه والثبات على الهدى ودين الحق وان يختتم لنا بخير وان يعيذنا واياكم من
الفتن. ما ظهر منها وما بطن. وان يرزقنا النصيحة له ولكتابه ولرسوله - 00:07:04

ولائمة المسلمين وعامتهم وان يثبتنا على ذلك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:22